

أثر استراتيجية PQ4R في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

غانم إبراهيم عبدالله الشمري

أ. د عدي عبيدان سلمان الجراح

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية PQ4R في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات).

ولغرض تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يُدرسون على وفق استراتيجية PQ4R ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيُدْرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات. واختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي من اجل التثبت من صحة الفرضية لكل من الاختبار التحصيلي ، واختار الباحث لذلك عينة عشوائية للبحث من طلاب (متوسطة زهرة المدائن للبنين) الصف الثاني المتوسط ، في مركز قضاء الحر في محافظة كربلاء التابعة إلى المديرية العامة لتربية كربلاء ، لغرض تطبيق التجربة عبر العام الدراسي (2022-2021).

وقد بلغت حجم العينة (65) طالباً ، بواقع (31) طالباً ، يمثلون المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية PQ4R ، وبواقع (34) يمثلون المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية.

حدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها لطلاب البحث التي شملت الفصول الأخيرة (الرابع ، الخامس ، السادس)، من كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2021-2022).

وكوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني محسوباً بالأشهر ، ودرجات مادة الاجتماعيات في نصف السنة ، واختبار مستوى الذكاء (اختبار أحمد زكي) ، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات).

اعد الباحث الأهداف السلوكية بلغ عددها (110) هدفاً سلوكياً غطت محتوى المادة الدراسية ، وكذلك شرع الباحث بإعداد الخطط الدراسية لمجموعتي البحث والأخذ بأراء مجموعة من الخبراء المحكمين.

وبعد ذلك أعد الباحث اداة البحث المتمثلة بالاختبار التحصيلي الذي كان يتكون من (30) فقرة منها (22) فقرة موضوعية من الاختيار من متعدد و(8) فقرات مقالية ذات الإجابات القصيرة ، وتم حساب الخصائص السايكومترية.

وتم جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً باعتماد (طريقة التجانس الداخلي عبر معادلة الفا كرونباخ) ، إذ إنها الأكثر ملاءمة للاختبارات الموضوعية والمقالية.

وفي ضوء النتائج التي تم معالجتها إحصائياً أشارت النتائج إلى وجود أثر لإستراتيجية PQ4R في التحصيل في مادة الاجتماعيات ، لطلاب الصف الثاني المتوسط لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة التي تأثرت بالطريقة الاعتيادية.

واستكمالاً لهذا البحث فقد وضع الباحث عدد من الاستنتاجات التوصيات والمقترحات يمكن الاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية :- إستراتيجية التدريس ، ما وراء المعرفة ، استراتيجية PQ4R ، التحصيل الدراسي ، مادة الاجتماعيات ، الصف الثاني متوسط .

Abstract

There is no statistical sense to the level (0.05) between the average of the experimental group students' marks who are going to be taught in accord with PQ4R strategy and the average of the controlled group students' marks who are going to be taught in the traditional method in achieving the social material.

There is no statistical sense to the level (0.05) between the average of the experimental group students' marks who are going to be taught in accord with PQ4R strategy and the average of the controlled group students' marks who are going to be taught in the traditional method in retaining the social material.

The experimental design of the partial control (experimental group and controlled group) of the posterior test in order to prove the validity of the two hypotheses for both the attainment test and retaining. The researcher chose a random sample for the study represented by students of Zehrat Al Meda'in intermediate school for boys/ the second year in Al Hur district center / Kerbala province which belongs to the general educational Kerbala directorate to apply the experiment during the academic year 2021- 2022.

The sample size was 65 students distributed into 31 students representing the experimental group who studied by the use of PQ4R strategy and 34 students representing the controlled group who studied by the traditional way. The researcher limited the scientific

Keywords: Teaching strategy, metacognition, PQ4R strategy, academic achievement, social studies, second grade intermediate.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث (problem research)

تُعدّ الطريقة هي جزء من أي المشكلة ، لأن الطرائق التدريس السائدة (قديمة) ، وتقتصر على إقحام المعلومات وتحفيظها لهم بطريقة مملة للطلبة ، فالمشكلة ليست في مادة الاجتماعيات ذاتها فحسب رغم أنها من المواد المهمة التي يدرسها الطلبة فتتمثل (التاريخ والجغرافيا) العنصرين الذي لا يمكن الاستغناء عنهما في أي حال من الأحوال في مدارسنا ، وانما في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها. (الدليمي ، 2004 ، 13)

ولهذا السبب حظيت طرائق التدريس بشكل عام وطرائق التدريس الاجتماعيات بشكل خاص عناية واضحة لدى المربين التربويين الأمر الذي جعل ظهور طرائق واستراتيجيات حديثة من شأنها ان تنهض بالعمليتين التعليمية والتربوية. (اللقاني ، 1989 ، 245)

ولابد من التأكيد على ان كثير من المدرسين لا يكترون باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس فهم باقون على نمط واحد من الطرائق التي لا ينهض بالتفكير والابداع واستخراج الافكار من الطلبة. (عدس ، ٢٠٠٠ ، ٣٥)

وقد ظهر جلياً من الواقع التدريسي في المدارس العراقية كل ما ذكر أعلاه ، وعلى هذا الاساس سارعت العديد من الجامعات الى عقد المؤتمرات ومنها المؤتمر العلمي المنعقد في الجامعة المستنصرية كلية التربية

الاساسية في عام 2011 الذي اكد على ضرورة التجديد واعتماد الطرائق والاساليب التدريسية الحديثة وجاءت بعده مؤتمرات عدة منها مؤتمر جامعة كربلاء . (الجامعة المستنصرية ، 2011 ، 198)

وفي ختام المشكلة يتبادر الى الذهن طرح السؤال حول مشكلة البحث الحالي وهو كالآتي :

(هل استراتيجية PQ4R أثر في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات ؟ وما مقدار هذا التأثير (حجم الاثر) ؟)

ثانياً : أهمية البحث (importance research)

من المفيد ذكره حول ما توصلت اليه المجتمعات من التقدم في مجالي التربية والتعليم اللذان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً في جميع مجالات الحياة ، لأنهما قوة فعالة في تنظيم وبناء سلوكيات المتعلمين منذ نعومة أظفارهم وكيفية تطوير تفكيرهم واهتماماتهم ، وتعد التربية وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وتدعيم قواعد الاخلاق والمثل العليا فيه وهدفها تهذيب الفرد وتنمية مواهبه عبر معارف وخبرات ذات قيم اجتماعية سامية ، لذلك ينبغي صناعة الانسان الحديث وتطوره ، ولم يغفل ارسطو عن هذا فقد كان منطلق للتربية الحديثة فقال عنها بانها تعد العقل للتعليم كما تعد الارض للزراعة. (الحري ، 2010 ، 86)

اغلب التربويون يرون على مناهج التربية والتعليم ان تواكب التطورات التي يشهدها العالم اليوم ، فينبغي مراعاة الجوانب العقلية والوجدانية والنفس حركية لدى المتعلم ، اذ تركز على المخرجات ذات الطابع النوعي اكثر من الكمي ، وبذلك سوف تعم الفائدة على المجتمع فضلاً عن تركيز الهدف الذي بدوره يخلف مواطن صالح قادر على حل المشكلات والانتاج وتحمل المسؤوليات ، ومن المنهج التربوي يستنبط المنهج المدرسي الذي يُعنى بتعليم المتعلمين. (الأمين ، 1992 ، 103)

إذ ان الثابت في ربط مفهوم الاستراتيجية العام مع الاستراتيجية التعليمية ، عبر عرض طريقة التدريس في التعليم والتعلم الذي يخطط لها المدرس لتنفيذها داخل الصف الدراسي لموضوع دراسي معين من اجل تحقيق غايات محدده مسبقاً ، وتحتوي اي استراتيجية على مجموعة من المراحل والخطوات والاجراءات المتسلسلة المتدرجة في تنسيقها اثناء تنفيذ عملية التدريس. (قطامي ، 2013 ، 24 ، 25)

ومن هذه الاستراتيجيات هي استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهتم اهتماماً بالغاً في مجال علم النفس المعرفي لأنها تنمي القدرة على التفكير واسترجاع المعلومات من الذاكرة طويلة الأمد الى الذاكرة العاملة ، وتركز على أهمية التعليم والتعلم ووقت اكتسابه ، كذلك تساعد الطالب على تنظيم وتنفيذ الادوات التي يقوم بها واكتساب معلومات وخبرات جديدة عديدة. (يوسف ، 2011 ، 141 ، 142)

وجدير بالذكر ان طرائق التدريس في المنهج الحديث الذي يعد أحد أدوات التربية الحديثة التي تحاكي التطورات الكبيرة شملت كل نواحي الحياة ، بما فيها المدرس الذي لم يعد مُلقياً للمعرفة والمعلومات فحسب والطالب مستقبلاً فقط ، بل اصبح للطالب دوراً كبيراً في عملية التعليم والتعلم و اصبح المدرس هو من يختار الطريقة التي تناسب العمليات التعليمية وتراعي الفروق الفردية ومنظماً ومسهلاً لتلك العمليات ومرشداً وموجهاً لها. (سعد ، 2000 ، 149)

بل ان الطريقة التدريسية تشبه العمود الفقري في المواقف التعليمية والتعليمية ، لذلك نلاحظ ان المدرس الناجح يركز عليها ، لأنها تجلب له النتائج التعليمية المرغوبة في جميع مراحل التعليم ، لذا اهتم المعنيين في ايجاد طرائق تدريسية جديدة لي تجربوها في مراحل التعليم وفي بحوثهم المختلفة. (قطاوي ، 2007 ، 139)

وفي نفس الصدد هناك العديد من هذه الاستراتيجيات أو الطرائق هي (ما وراء المعرفة) التي تم الإشارة الى مزاياها سابقاً والتي انتشرت في الآونة الأخيرة ، هي استراتيجية PQ4R * التي تعد من اهم الاستراتيجيات

* وهذه الاستراتيجية للمربي التربوي الأمريكي تومس وروبنسن PQ4R الذي اسسها عام (1972) هو مدرس أمريكي ، ولد في 3 يوليو 1924 ، وتوفي في 17 يونيو 2016 في ويليامزبرغ في الولايات المتحدة وهي استراتيجية مطورة عن

في تحسين اداء الطلبة في المواقف التعليمية ، من طريق تمكينهم على تجزئة المادة الى أجزاء لغرض جعلها سهلة الاستيعاب ، لأنها تميزت في نمو العديد من القدرات لدى الطلبة وتحولهم الى خبراء بفهم تفكيرهم وشرحهم له ، وايضاً تنشط الذاكرة بعد الحفظ والفهم ، لذا فإن هذه الإستراتيجية لها القدرة على رفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة الذي هو المعيار الأساسي عند المدرسين. (العجروش ، 2013 ، 91)

وهذا ان دل على شيء فإنه يدل على مدى أهمية التحصيل الدراسي لا سيما في الآونة الأخيرة أصبح محط أنظار الجميع ابتداءً من الأسرة والمجتمع والمدرسين والطالب نفسه ، لهذا السبب صار المقياس الرئيس الذي يمكن الإعتماد عليه لقياس الذكاء والتفوق العلمي ، والمؤشر الحقيقي لنجاح ومعرفة المستوى الفروق الفردية في المدرسة والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل. (نصر الله ، 2010 ، 45)

ثالثاً : هدف البحث (Goals research)

يهدف البحث الحالي على اثر استراتيجيه PQ4R في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

رابعاً : فرضية البحث (two hypotheses research)

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون على وفق استراتيجية PQ4R ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية التقليدية في تحصيل مادة الاجتماعيات.

خامساً : حدود البحث (border research)

1- الحد البشري :

عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط

2- الحد المكاني :

المدارس المتوسطة النهارية الرسمية الخاصة بالبنين في قضاء الحر في محافظ كربلاء.

3- الحد الزمني :

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي . (2021 - 2022)

4- الحد المعرفي :

الفصل الرابع : (تاريخ مدينة مكة المكرمة قبل الإسلام).

الفصل الخامس : (من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ﷺ) في مدينة مكة المكرمة).

الفصل السادس : (من السيرة النبوية الرسول محمد (ﷺ) في المدينة المنورة) من كتاب الاجتماعيات

للفصل الثاني المتوسط المعتمد للعام الدراسي (2021 - 2022) .

سادساً : تحديد المصطلحات وتعريفها (Determine terminology its definition)

الأثر The effect عرفة :

(إبراهيم) بأنه: (القدرة على تحقيق نتيجة إيجابية في موضوع دراسي ما اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن هناك أسباب مباشرة لحدوث تداعيات سلبية). (إبراهيم ، 2009 ، 30)

التعريف الاجرائي:

هو التغير الذي يحدث نتيجة استعمال استراتيجية PQ4R في التحصيل الدراسي والذي نراه في نتائج طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

الاستراتيجية (Strategy) في التدريس :

استراتيجية SQ3R وأنها تساعد المتعلمين انفسهم على فهم المادة المكتوبة بشكل افضل وتذكرها فهي احدى الطرائق معينات التذكر ، وتساعدهم على التركيز وترميز المعلومات في ذاكرتهم.

(المسعودي) بأنها: (سلسلة من الإجراءات التدريسية مقننة والمخططة تعمل على تحقيق هدف من الأهداف الخاصة). (المسعودي، 2013، 15)
التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

بأنها المهارة باعتماد الوسائل واختيار الأساليب وتحديد الأهداف ، وهذا لا يكون إلا عن طريق تخطيط مسبق ، وبرامج عملية مهمة لتحقيق الأهداف العامة والخاصة المنشودة لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لمدة فصل دراسي كامل.

استراتيجية PQ4R عرفها كل من:

(قطامي) بأنها: (إحدى طرائق معينات التذكر لمساعدة المتعلمين على تذكر النصوص المكتوبة، وهي طريقة الأحرف Letter strategies ، إذ يلخص الاسم الأحرف الأولى من خطوات هي : فالحرف P يعني (Preview) تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية على الموضوع، والحرف Q يعني (Question) الأسئلة ، والعنصر 4R يتألف من أربع كلمات تبدأ بكلمة اقرأ (Read) ، وتأمل (Reflect) ، وسمّع (Recite) ، وراجع (Review). تطبيق هذه الطريقة ، إذ يمكن للمتعلم تذكر محتوى فصل من كتاب مدرسي إذا اتبع الخطوات الست). (قطامي، 2013، 433)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية PQ4R:

وهي استراتيجية حديثة ومتطورة ، تعمل على تدريب المتعلمين كيفية استخراج الأسئلة وصياغتها ، ثم طرحها على المدرس ، ومن ثم الإجابة على كل سؤال ، وهذا يؤدي إلى تنشيط الذاكرة ، واستبقاء المعلومات عند المتعلمين ، لا سيما ان طبقها المدرس وفق خطواتها الست في مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط.

التحصيل : Achievement عرفه :

(الجلالي) بأنه: (مدى استيعاب الطلبة في التعليم والعمل المدرسي الذي هو واجب المدرس أثناء العملية التعليمية ، وما مستوى الانجاز أو الكفاءة بصورة شفوية أو عن طريق اعتماد الاختبارات المتنوعة المخصصة لذلك ، وتترجم إلى درجات لمادة دراسية مقررة). (الجلالي ، 2011 ، 23)

التعريف الإجرائي للتحصيل :

وهي نتيجة ما تعلمه الطالب طيلة مدة دراسة معينة ، ان كانت (فصل دراسي او نص السنة او نهايتها) ، عبر النتيجة التي تصدر يعرف المدرس مدى نجاح الطريقة او الاستراتيجية التي تم التخطيط لها وتنفيذها في المواقف التعليمية ، وكم من الأهداف المرجوة تم تحقيقها ، وهذا يحصل بعد إجراء الاختبار على المجموعة التجريبية والضابطة لطلاب الصف الثاني المتوسط لمادة الاجتماعيات.

سابعاً : الصف الثاني المتوسط

ويعرف الباحثان أن الصف الثاني المتوسط هو احد الصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الإعدادية ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى وهي المرحلة الإعدادية.

ثامناً : الاجتماعيات

(عبدالرزاق وآخرون) بأنه: (يهدف منهج كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الى اكتساب المعارف التاريخية والجغرافية عن العالم العربي ، فضلاً عن اكتساب القيم المدنية والمهارات والاتجاهات والاهتمامات التي تؤسس لغرس مفاهيم المواطنة الصالحة ، من خلال تنظيم محتوى الكتاب الدراسي بشكل مصفوفة معرفية متكاملة ومتراصة). (عبدالرزاق وآخرون ، 2021 ، 3)

- المحور الأول : إطار نظري Theoretical Framework

استراتيجية التدريس Teaching Strategy

يعود الأصل اللغوي لكلمة إستراتيجية Strategy الى الكلمة اليونانية استراتيجوس ، التي تعني فن القيادة ، واقتصرت هذه الكلمة في بادئ الامر في الميادين العسكرية وهي بالأساس تعني الخطة الحربية ، أو هي

فن علم التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب ، وجاء مفهوم إستراتيجية التدريس ليُلبي واقع المواقف التدريسية أهدافاً متباينة ، عن طريق مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج وطرائق التدريس المتبعة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة. (اشتيوه وآخران ، 2011 ، 172)

ويمكن تحديد الفرق بين استراتيجية التدريس والطريقة التدريسية واسلوب التدريس ، فأن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة ، (فأستراتيجية التدريس) هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في المواقف التدريسية ، اما الطريقة فأنها بالمقابل أوسع من الأسلوب اذن (فطريقة التدريس) هي وسيلة يستعملها المدرس من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه ، أما (أسلوب التدريس) فهو الكيفية التي ينعكس بها المدرس بعد اختيار الطريقة والأسلوب الأمثلين وفقاً لعوامل معينة. (عبد الحميد ، 2011 ، 24)

ما وراء المعرفة : (Meta - cogniti)

تُعد ما وراء المعرفة (Meta - cogniti) بالغة الأهمية في مجال علم النفس بصورة عامة ، وفي مجال علم النفس التربوي وطرائق التدريس بصورة خاصة ، لذا بزغ هذا المفهوم في بداية السبعينيات من القرن المنصرم على يد المختص في علم النفس التربوي جون إتش فلافل* (John H. Flavell) وهو أول من ادخل هذا المفهوم الى علم النفس التربوي والسلوك واستعماله في البحث العلمي التربوي وفتحت افاقاً جديده للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء ومهارات التفكير ، ثم توسعت وتطورت بشكل ملحوظ في ثمانينيات من القرن أنف الذكر، وما زال في تطور مستمر نظراً لارتباطه الوثيق بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلات وكيفية اتخاذ القرار هذا يحتاج الى تفكير دائم للوصول الى الهدف المنشود. (جروان ، 2010 ، 47)

يرى (ابو علام) نظرية ما وراء المعرفة إنها تنظم لما يتعلمه الفرد ، والموجه لاكتساب المعلومات في متابعة فاعلية الاستراتيجيات التي إستعملها في المواقف التعليمية المحددة ، ومعرفة كيفية تعلمه على النحو الأمثل الذي تم اعداده وترتيبه مسبقاً ، وعليه ان الطلبة بتعلمهم ومعرفتهم للعمليات التي يمرون بها عند التعليم ، يؤدي الى زيادة التعلم والتركيز نحو العمليات التي تم حفظها تسمى هذه العملية (ما وراء المعرفة) ، وبزيادة تحصيل الطلبة كل ما توجهه الى مثل هذه العمليات التي تعد المنظم والموجه لتعليم المعلومات في المواقف التعليمية. (أبو علام ، 2004 ، 188)

ومن اساسيات مصطلح ما وراء المعرفة هو اعتماده على استراتيجيات حديثة ومتطورة في التعلم ، لتزيد في المعرفة عبر التفكير بصوت عال ، ومتابعة الذات وتنظيمها من اجل الوصول الى حل المشكلات التي تواجه المتعلمين ، من اجل الوصول الى نتائج السليمة المرغوبة بها هي التي تحتاج الى اكثر وعياً وممارسة بالاستراتيجيات التي يعملها المتعلمين التي تكون لها أهمية كبيرة في مسيرتهم التعليمية. (الهاشمي وطه ، 2008 ، 51)

ويرى الباحثان من الضروري تدريب المدرسين على الاستراتيجيات الحديثة ، ولا سيما استراتيجيات ما وراء المعرفة ، كما ويؤكدان على توجيه الطلاب نحو العمليات العقلية الصحيحة التي تمثل مصدراً مهماً في تغذية العقول وضبطها التحكم بها ، والتي نسعى عن طريقها الى تزويد مهاراتهم على وفق مواقف تعليمية

* جون إتش فلافل (ولد في 9 أغسطس 1928 في روكلاند ، ماساتشوستس) عالم نفس تنموي أمريكي متخصص في النمو المعرفي للأطفال ، وفي عام 1947 التحق جون إتش فلافل بجامعة نورث إيسترن إذ حصل على شهادة البكالوريوس في علم النفس . بعد التخرج ، تم قبوله في برنامج علم النفس الإكلينيكي في جامعة كلارك وجامعة هارفارد . حصل جون إتش فلافل على شهادة الماجستير من جامعة كلارك عام 1952 وفي عام 1955 حصل على شهادة الدكتوراه وحصل على جائزة المساهمة العلمية المتميزة من جمعية علم النفس الأمريكية ، وحصل على جائزة للمساهمات العلمية المتميزة من الجمعية الأمريكية لعلم النفس في عام 1984 ، وانتخب في الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم في عام 1994. وهو حالياً أستاذ فخري لعلم النفس التنموي بجامعة ستانفورد .

منظمة تسهل للطلبة عملية التعليم ، وتنمي الادراك والتعزيز واستمرارية التفكير من اجل معالجة مشكلة ما او قضية معينة تعترضهم في مواقف شتى ، من اجل الوصول الى الاهداف المنشودة ، فالنتائج السليمة المرغوبة بها هي التي تحتاج الى اكثر وعياً وممارسة بالاستراتيجيات التي يعملها المتعلمين ومنها استراتيجية PQ4R .

استراتيجية (PQ4R Strategy)

وهي من استراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعد حديثة ، وفريدة من نوعها ، ومهمة في المواقف التعليمية ، وانتشرت في الآونة الأخيرة لأنها تحتوي على خطوات تساعد المتعلمين على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء الأثر.

خطوات الاستراتيجية مع توضيح أسماء أحرف هذه الاستراتيجية بالآتي :

- الحرف (P) مأخوذ من كلمة Preview التي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الرئيسية ، وهذا يعني أن الحرف (P) يعبر عن الخطوة الأولى من الاستراتيجية.
- الحرف (Q) مأخوذ من كلمة Question التي تعني صياغة الأسئلة وطرحها عن الموضوع الذي يرى القارئ انه يحتاج إلى أن يجيب الموضوع عنه أو يتوقع العثور على إجابات لها في الموضوع.
- الحرف (R) الأول مأخوذ من كلمة Read التي تعني اقرأ ، وهي الخطوة الثالثة في هذه الاستراتيجية أي أن يقوم القارئ بقراءة النص.
- الحرف (R) الثاني مأخوذ من كلمة Reflect التي تعني تأمل أو فكر ملياً فيما قرأت ، وبذلك يعبر عن الخطوة الرابعة في هذه الاستراتيجية.
- الحرف (R) الثالث مأخوذ من كلمة Recite التي تعني سمّع بمعنى أن القارئ في هذه الخطوة يُسمّع نفسه بصوت عالٍ الإجابات التي توصل إليها عن الأسئلة التي طرحها في الخطوة الثانية بعد قراءته الموضوع والتأمل فيه.
- الحرف (R) الرابع مأخوذ من كلمة Review التي تعني راجع بمعنى أن القارئ في هذه الخطوة يقوم بمراجعة وإعادة القراءة ثانية إذا ما وجد بنفسه حاجة إلى ذلك ، وعلى أساس ما تقدم يعلم المتعلم بموجب هذه الاستراتيجية نفسه. (قطامي ، 2013 ، 434)

التحصيل الدراسي (Achievement):

يأخذ التحصيل الدراسي العناية الكاملة والاهتمام البالغ من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية ، لأنه المؤشر الرئيس الذي يوضح مدى تقدمه في نجاح العملية التعليمية ، ومدى الحاجة أو الدافع للإنجاز التحصيلي الذي يقوم على أساس بذل جهد الطالب والتنافس من اجل الوصول إلى مستويات عالية من الأداء ، ولابد من أن يتحدد هذا الانجاز الفردي بمدى قدرة الطلاب في السيطرة على المعلومات وتحليلها وتنظيمها وحسن معالجتها لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية. (التميمي ، 2012 ، 41)

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات يعتمد على طريقة التدريس المتمحور حول الطالب ، والمشاركة الكاملة للطلبة في العملية التعليمية بوصفها الطريقة الأكثر فاعلية لزيادة تحصيل الطلبة ، والاندماج الشامل للطلبة في الوضع التعليمي يعني أن هذا الموقف مُصمّم بطريقة تؤدي إلى مشاركة الطلاب جميعهم جسدياً وعقلياً وعاطفياً في الأنشطة ، والإجراءات التي يُخطط لها المدرس تؤدي إلى زيادة مستوى تحصيلهم ، والمدرس الفعال هو الشخص الذي يعمل على الاندماج الكامل للطلبة في العملية التعليمية والاهتمام بمهارات التفكير لغرض رفع التحصيل عند الطلبة ، لذا فإن محتوى المادة التعليمية الذي يُقدم إلى الطلبة يكون عن طريق الأنشطة او (المشاركة اليومية) وخبرات تعليمية قائمة على المحتوى المعرفي للمادة ، فالممارسة تسهم في زيادة مهارات التفكير وتعلم المحتوى المعرفي للمادة العلمية على شكل تعليل أو تحليل أو تطبيق عن طريق عملية عقلية- أي مهارة تفكير- تعتمد على معلومات المادة ، والاحتفاظ بها في اذهان الطلاب ، كما يمكن معرفة مستوى التحصيل المعرفي للطلاب عبر طرح الأمثلة المعرفية التي تقدم له في المواقف التعليمية. (الشامي ، 2012 ، 147-151)

(اثر استراتيجية تومس روبنسون PQ4R في تحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية)

اجريت هذه الدراسة في العراق الجامعة العراقية - كلية التربية ، وهدفت الى معرفة اثر استراتيجية PQ4R في تحصيل لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية. وبلغت عينة البحث (84) طالبة واختار الباحث عشوائياً للمجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية PQ4R وكان عددهم (38) طالبة والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة التقليدية وكان عددهم (46) طالبة.

اما اداة البحث فكانت اختبار في التحصيل واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الأتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معادلة معامل الصعوبة ، معادلة القوة التمييزية ، معادلة فعالية البدائل الخاطئة إلى الفقرات الموضوعية ، معادلة ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان - براون التصحيحية ، معادلة كودر ريتشاردسون - 20-KR)

توصلت الدراسة الى النتيجة الأتية:

- تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية باستراتيجية PQ4R على المجموعة الضابطة التي درست مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية بالطريقة التقليدية في التحصيل. (محمد ، 2019)

- دراسة الشهراني والعالم (2020)

(فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقيدية بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط)

اجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية في جامعة بيشة - كلية التربية الاسلامية للعلوم ، تهدف إلى معرفة فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقيدية بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

تكونت العينة الدراسة من (40) طالباً بواقع (20) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها باستراتيجية PQ4R في متوسطة القدس و(20) طالباً من المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في متوسطة الامام النسائي.

اما اداة البحث فكان اختبار تنمية المفاهيم العقيدية لمجموعتي البحث واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الأتية: (الاختبار التائي ذو العينتين غير مرتبطتين ، معامل الصعوبة ، القوة التمييزية ، فاعلية البدائل الخاطئة الى الفقرات الموضوعية ، معادلة ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان - بروان التصحيحية ، معادلة كودر ريتشاردسون - 20-KR).

توصلت الدراسة الى النتيجة الأتية :

- أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية PQ4R على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية المفاهيم العقيدية. (الشهراني والعالم ، 2020)

الفصل الثالث

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتميز المنهج التجريبي عما سواه من المناهج لأنه لا يصف الوضع الراهن للحدث او الظاهرة ، بل يتعدى أكثر من ذلك عبر تدخل الباحث من اجل احداث تغيرات معينة في تشكيل واقع الظاهرة او الحدث ، وبعد

ذلك متابعة النتائج بدقة وتفسيرها وفق خطة واضحة ومعدة مسبقاً تحدد فيها المتغيرات المستقلة والتابعة ، ويعد من اكثر واشهر مناهج البحث كفاءة ودقة وضبط. (عليان و غنيم ، 2010 ، 74)

تحديد مجتمع البحث واختيار عينته (community research sample)

أ/ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الافراد والمفردات والظواهر سواء ان كانت اهداف او موضوعات الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، والذي يرغب الباحث ان يعمم عليهم نتائج البحث. (السعداوي ، 2007 ، 14).

ب/ عينة البحث:

- عينة المدارس:

يتضمن مجتمع البحث مجموعة من المدارس المتوسطة للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء تحديداً في قضاء الحر للعام الدراسي (2021-2022).

إذ زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء قسم الاشراف الثانوي ، بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية ملحق رقم 2 ، لغرض معرفة أعداد مدارس المتوسطة النهارية التابعة لقضاء الحر لإجراء التجربة فيها ، وكان عدد هذه المدارس (9) وزعت على المناطق التابعة للقضاء وكانت الشعب للصف الثاني متوسط في كل مدرسه تزيد عن شعبتين. وعليه عمد الباحث تحديد المدرسة بطريقة السحب العشوائي* فوق الاختيار على متوسطة (زهرة المدائن) للبنين من اجل تطبيق تجربته فيها.

التسلسل	اسم المدرسة	عدد الشعب	الموقع الجغرافي لكل مدرسة
1	م/ الأماني	4	حي العسكري الطاقة الكهربائية قطاع 16
2	م/ آل البيت	5	منطقة الحر الصغير
3	م/ يوم الغدير	7	حي الأمن الداخلي
4	م/ علي الوردي	5	قرب الإمام الحر (ع)
5	م/ زهرة المدائن	4	حي القادسية
6	م/ الشريعة الإسلامية	3	في منطقة الشريعة
7	م/ الغفران	6	حي العسكري الحر
8	م/ الصديق	5	حي العسكري الطاقة الكهربائية قطاع 17
9	م/ الحداثة	6	في منطقة الجمالية

- عينة الطلاب:

* عمد الباحث الى كتابة اسم كل مدرسة في قصاصة ورقية ووضعها في كيس وخلطها مع بعضها البعض ومن ثم سحب واحدة من القصاصات فكانت تحمل اسم (متوسطة زهرة المدائن).

تعد عينة الطلاب هي الجزء الأساس المتمثل من المجتمع الاصلي او النموذج الذي يجري الباحث عليه معظم محاور عمله. (محجوب، 2002، 164)

بعد ما تم اختيار المدرسة زارها الباحث بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية كربلاء ملحق رقم 3 ، وبعدها تم تزويد الباحث بكتاب مباشرة من إدارة المدرسة الى المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء قسم الموارد البشرية الثانوية وملحق رقم 4 يوضح ذلك ، ومن ثم حدد الباحث منها عينه البحث ، وكان عدد الشعب فيها (4) شعب تم اختيار شعبتين من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة زهره المدائن) ثم أجرى تطبيق تجربته بصورة السحب العشوائي *، فوجد الباحث ان المدرسة تتميز بالمواصفات الاتية:

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدين	بعد الاستبعاد
د	التجريبية	38	7	31
ج	الضابطة	40	6	34
	المجموع	78	13	65

1. حدد الباحث شعبتان من اصل اربع في المتوسطة المذكورة ، فوقع الاختيار علي شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية وكان عدد طلابها (38) طالباً ، ثم وقع الاختيار علي شعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة وكان عدد طلابها (40) طالباً ويكون المجموع الكلي لعينة البحث (78) طالباً.

2. لقد تم استبعاد بيانات (7) طلاب من شعبة (د) بسبب الرسوب وبذلك اصبح عدد المتبقين من المجموعة التجريبية (31) طالباً ، وتم استبعاد بيانات (6) طلاب من شعبة (ج) بسبب الرسوب وبذلك اصبح عدد المتبقين من المجموعة الضابطة (34) طالباً ، لذا اصبح المجموع الكلي لعينة البحث الفعلية (65) طالباً.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث (The equivalence of the two search groups)

لكي يستطيع الباحث ان ينسب الفرق في النتائج الى العامل التجريبي يجب ان تكون المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئة تماماً في جميع ظروفها ماعدا المتغير التجريبي الذي يؤثر في المجموعة التجريبية. (عبيدات وأخران ، 2009 ، 99)

لذلك حرصَ الباحث قبل البدء بتجربته من تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في بعض المتغيرات التي يُعتقد بأنها سوف تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات كالآتي :

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.

2- درجات ماده الاجتماعيات في نصف السنة .

3- اختبار مستوى الذكاء.

4- التحصيل الدراسي للوالدين.

■ ضبط المتغيرات التي تؤثر في السلامة الداخلية والخارجية للتصميم :

* عمد الباحث الى كتابة أسماء شعب الصف الثاني متوسط الأربعة أ، ب ، ج ، د كل صف في قصاصة ورقية ووضعها في كيس وخلطها مع بعضها البعض ومن ثم سحب واحدة من القصاصات فكانت تحمل شعبة (د) وهي المجموعة التجريبية وسحب مرة اخرى فكانت تحمل شعبة (ج) وهي المجموعة الضابطة.

تعد المتغيرات الداخلية والخارجية من المؤثرات في إجراءات التجربة ، لذا حرص الباحث على جعل هذه المتغيرات غير مؤثرة في سير عمليات التجربة وذلك عبر اتباع الخطوات الآتية:

الاندثار التجريبي:

يعني الاندثار التجريبي هروب او تسرب بعض من الطلاب مجموعتي البحث (عينة البحث) او انقطاعهم عن الدوام اثناء اجراء عمليات التجربة ، مما يترك اثر او خلل في نتائج التجربة. (البطش وأبو زينة ، 2007 ، 237) ، ولكن تجربتي والله الحمد لم تتعرض لمثل هذه الحالات انفت الذكر ، باستثناء بعض حالات الغياب الفردية البسيطة التي كانت متساوية لمجموعي البحث تقريباً و غير متكررة.

عامل النضج:

وهو الفرق في عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي للطلاب الخاضعين للتجربة. ولكن هذا العامل لم يكن له اثر لأن مدة التجربة كانت متساوية بين مجموعتي البحث ولم تكن طويلة إذ بلغت (8) أسابيع.

ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها:

قد تتعرض بعض افراد التجارب العلمية مثل المؤثرات والحوادث الخارجية التي تكون طارئة على مواقف التجربة التي تكون مؤثرة في دقة النتائج مثل (تساقط الثلوج والحروب والفيضانات والزلازل والاضطرابات والأمراض والأوبئة وغيرها). (العساف ، 1989 ، 309) ،

ألا أن تجربتي لم تتعرض لمثل هذه الأمور التي قد تُعرقل سيرها.

أداة القياس:

استطاع الباحث من استعمال أداتين موحدين لقياس التحصيل والاستبقاء في مادة الاجتماعيات اذ عد الباحث بنفسه الاختبار للتحصيل الاستبقاء البعدي ، لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة).

عامل جون هنري:

يقصد به شعور افراد المجموعة الضابطة بأنها في موقع منافس للمجموعة التجريبية ، ويمكن السيطرة على هذا العامل بعدم اخبار افراد المجموعتين بإجراءات التجربة ، وجعل الأمور طبيعية من اجل سير عملية التجربة نحو تحقيق اهداف البحث.

التدريس:

لما لهذا العامل من تأثير بالغ في نتائج التجربة درس الباحث بنفسه طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، لكي يضيف أعلى درجة من الدقة والمصدقية والموضوعية ، فدرس الفصول الثلاث الأخيرة (الرابع ، والخامس ، والسادس) ، لكتاب مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط الطبعة الخامسة لسنة (2021-2022)

سرية البحث:

لكي لا يؤثر هذا العامل في عملية سير التجربة إتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم اخبار الطلاب بطبيعة البحث (سرية البحث) ، والهدف من ذلك كي لا يتغير نشاطهم او تعاملهم مع التجربة ، مما قد يؤدي الى خلل في سلامة نتائج التجربة .

مدة التجربة:

كانت مدة التجربة متساوية وموحدة لجميع طلاب مجموعتي البحث اذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق (2022/2/22) وانتهت في يوم الخميس الموافق (2022/4/28)

بنية المدرسة:

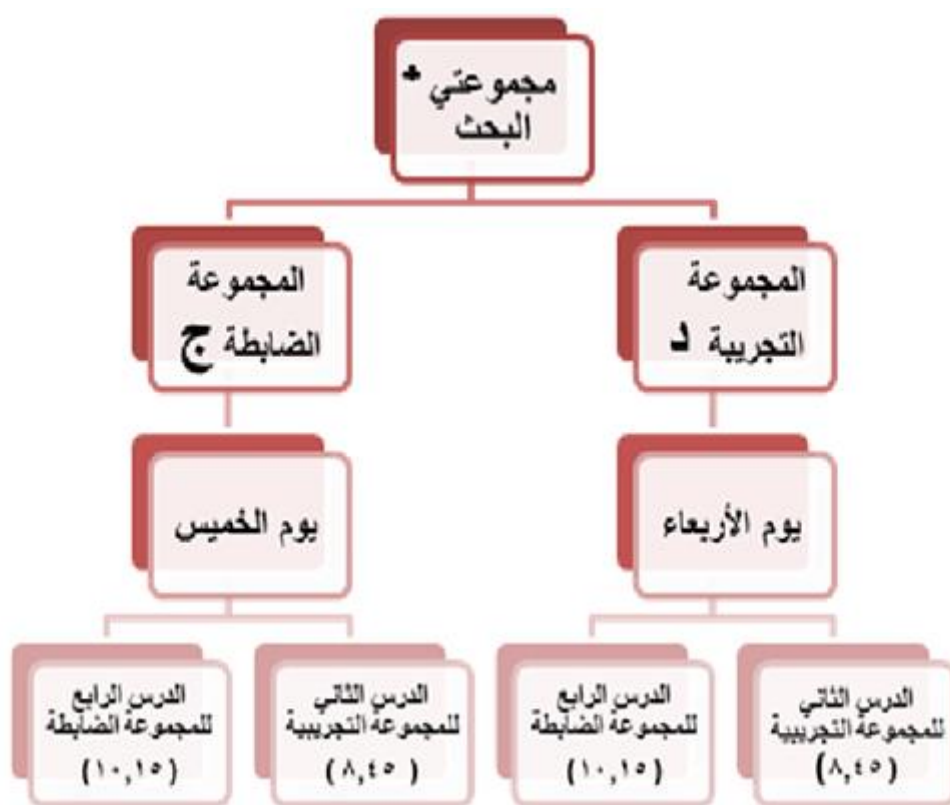
طبق الباحث تجربته في مدرسة واحدة وتحديداً في (متوسطة زهرة المدائن للبنين) في قضاء الحر في محافظة كربلاء

غرفة التدريس:

هناك عوامل عديدة تؤثر في استجابات المفحوصين ، فمن المؤثرات هو المكان الذي يُطبق به التجربة ، وفيها العوامل الفيزيائية التي تتضمن (التهوية ، الانارة ، الرحلات وغيرها) ، وهذه الأمور تترك أثر في البيئة النفسية للمفحوصين لاسيما ان كانت غير ملائمة. (عطية ، 2010 ، 113) ، ولهذا حرص الباحث على توفير كل ما تحتاجه التجربة والحد من العوامل السلبية التي تؤثر في سيرها ، وعند اجراء التجربة يتطلب من الباحث توفير التيار الكهربائي والخرائط الجدارية ، وأيضا (والحاسوب وجهاز عرض الصور مع الأفلام الوثائقية (Data Show).

توزيع الحصص:

اعتمد الباحث على الجدول الأسبوعي الذي تم تصميمه من قبل إدارة المدرسة اذ كان الباحث يدرس درسان أسبوعياً ، من كل مجموعة من مجموعتي البحث وفق منهج وزارة التربية لكتاب مادة الإجتماعيات للصف الثاني المتوسط



مستلزمات البحث (search supplies) :

تحديد المادة العلمية (المحتوى الدراسي)

حدد الباحث الفصول والموضوعات التي سوف يدرسها طلاب مجموعتي البحث قبل القيام بعمليات التجربة ، بعد ان عرف من المدرس السابق لمادة الاجتماعيات اخر الفصول والمواضيع التي تم إنهاء الفصل الدراسي الأول عندها فكانت المادة الدراسية (الفصل الرابع ، الفصل الخامس ، الفصل السادس)

صياغة الأهداف السلوكية:

من مميزات الأهداف السلوكية أنها تساعد المدرس على توضيح الاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه ، وتعمل على توفير الوقت والجهد ، كذلك تمكن المدرس من اصدار احكام على مدى تقدم الطلاب في دروسهم ، وتساعدهم على إتقان المادة التعليمية ، لذا وجد بعض المفكرين التربويين في مجال التدريس وفي مجال الاختبارات والمقاييس أن عدم وضوح الأهداف التدريسية يؤدي إلى التخطي في العملية التدريسية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً. (الزغلول وشاكر ، 2007 ، 50)

وتماشياً مع ما تم ذكره ولغرض تأكد الباحث من صلاحية الأهداف السلوكية صاغ الباحث (110) هدفاً سلوكياً التي اشتقها من مفردات الكتاب المنهجي ، وحسب الفصول المشمولة بالاختبار وهي (الفصل الرابع 31 ، الفصل الخامس 42 ، والفصل السادس 37) هدفاً سلوكياً معتمداً على تصنيف بلوم Bloom في المجال المعرفي للمستويات الأربعة فقط التذكر Knowledge (37) والفهم او الاستيعاب Comprehension (47) والتطبيق Application (16) والتحليل Analysis (10) لتكون بمجموعها (110) هدفاً سلوكياً ولأن هذه المستويات الأربعة تلائم قدرات الطلاب العمرية والعقلية في المراحل المتوسطة ، لاسيما الصف الثاني المتوسط ، على ان هذه المستويات قابلة للملاحظة والقياس بسهولة.

اعداد الخطط التدريسية:

لقد اثبتت الدراسات التربوية أهمية تخطيط الدروس ، بل انها خطوة رئيسة في سير نجاح المدرس ، ومخطئ كل من كان يستهين بخطة الدرس بناءً من غزارة المعلومات او المعرفة او عدد سنوات الخدمة (الخبرة). فيعرف التخطيط للتدريس بوجه عام بأنه "مجموعة من الإجراءات والنشاطات والتدابير التي يتخذها المدرس لضمان نجاح العملية التعليمية – التعليمية وتحقيق الأهداف المنشودة". (شبر وأخران ، 2005 ، 73).

ولما كان اعداد الخطط التدريسية من اهم متطلبات التدريس الناجح في تنظيم جهد المدرس والطالب واستثمار وقتيهما وتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً ، وفي ضوء ما تم ذكره سابقاً اعد الباحث من المحتوى التعليمي للفصول الثلاثة الأخيرة (الرابع ، الخامس ، السادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والأهداف السلوكية المستنبطة ، تم إعداد (16) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي نظمت على وفق استراتيجية PQ4R ومثلها للمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية في التدريس.

الاختبار التحصيلي وإعداده:

يُعرف الاختبار التحصيلي بأنه " إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الأغراض المحددة ، ويمكن الاستفادة منه في تحسين أساليب التعلم ويساعد في إجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز " (الزغلول وشاكر ، 2007 ، 172)

صاغ الباحث (30) فقرة اختبارية من نوعين الأول وهو من الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل بلغ عددها (22) فقرة لقياس مستوى التذكر والفهم ، سبب الاختيار مثل هكذا أسئلة كونها تتصف بالثبات والصدق والشمولية والاقتصاد بالوقت والجهد.

واما النوع الثاني وهو من النوع المقالي ذات الإجابة القصيرة لقياس مستوى التطبيق والتحليل وتمثلت من فقرة (23 - 30) وسبب في اختيار مثل هكذا أسئلة كونها تتيح الفرصة للطلاب بحرية استعمال التفكير

واكتساب المعارف والمعلومات والمهارات واستعمل الأساليب المتنوعة في التفكير من اجل الوصول الى الاستنتاجات المنطقية. (دبور وإبراهيم ، 1980 ، 193)

وقد ضمن الباحث تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ، وحدد درجة كل سؤال من فقرات الأسئلة الموضوعية والمقالية ، وبعد تطبيق العينة الاستطلاعية والعينة الإحصائية لفقرات الاختبار التحصيلي أعد الخصائص السيكومترية للاختبار ، لمعرفة الصدق الظاهري وصدق المحتوى أو المضمون والثبات ومعامل الصعوبة والسهولة والقوة التمييزية لفقرات الاختبار وفاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية.

الوسائل الإحصائية (Statistical means)

استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية الاجتماعية (spss) في معالجة بيانات بحثه إحصائياً عن طريقة التجانس الداخلي باعتماد معادلة (الفا كرونباخ) ، إذ إنها الأكثر ملائمة للاختبارات الموضوعية والمقالية ، إذ اعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها.

ثم أجرى الباحث الاختبار التحصيلي وذلك في يوم الاحد الموافق 2022 / 4 / 10.

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

عرض النتائج (Presentation of the Results)

• الهدف الأول: تعرف اثر استراتيجية PQ4R في تحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات عن طريق التحقق من الفرضية الصفرية الأولى وتنص على الآتي:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية PQ4R ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة الاجتماعيات. للتحقق من صحة هذا الهدف تبين أن هناك أثراً لاستراتيجية PQ4R في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات مع الطلاب الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

ولأجل صحة هذه الفرضية الصفرية الأولى والتحقق منها ، تبين أن المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية PQ4R فبلغ المتوسط الحسابي (38.45) والانحراف المعياري فبلغ (5.32)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية (28.41) والانحراف المعياري فبلغ (8.28) ولمعرفة دلالة هذا الفرق استعمل الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين ، والذي تبين بأن القيمة التائية المحسوبة تبلغ (5.75) فكانت اكبر من الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (63) وهذا يؤكد معنوية الفرق دال إحصائياً، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية PQ4R على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ، أي إن اعتماد استراتيجية PQ4R كان ذا فاعلية واضحة في تفوق طلاب المجموعة التجريبية قياساً بطلاب المجموعة الضابطة ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى ، وتقبل الفرضية البديلة ، ولبيان حجم الأثر للمتغير المستقل استراتيجية PQ4R في المتغير التابع التحصيل اعتمد الباحث مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل ، إذ " t^2 " فكانت القيمة (345) هذا يعني اختبار مربع إيتا أثراً متوسطاً في حجم التأثير جدول رقم (1).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية والدلالة الإحصائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي وحجم الأثر (مربع إيتا) للمتغير المستقل في متغير التحصيل جدول رقم (1)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية			مربع ايتا
				المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	
تجريبية	31	38.45	5.32	5.75	2	63	دال
ضابطة	34	28.41	8.28				
							345

تفسير النتائج (interpretation Results)

تفسير نتيجة الهدف الأول ومناقشتها: تشير نتائج البحث إلى اثر استراتيجية PQ4R وفق خطواتها المتسلسلة التي تتضمن بالقراءة التمهيدية للموضوع ، وطرح الأسئلة ، وقراءة النص ، والتأمل وتكوين التصورات والأفكار حول الموضوع ، والتسميع بصوت عالٍ ، ومن ثم المراجعة ، أدت إلى ارتفاع في اختبار التحصيل لطلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق هذه الاستراتيجية ، مقارنة مع طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية ، مما يدل على أن هذه الاستراتيجية لها اثر ايجابي في تحصيل الطلاب. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى التفسير الآتي:

1. ساعدت استراتيجية PQ4R على عرض الموضوعات الدراسية بطريقة متدرجة أدى الى ربط المادة الدراسية بعضها مع بعض ، أسهم ذلك إلى تعلم ذي معنى ، وهذا لا تحققه طريقة التدريس الاعتيادية المتبعة مع المجموعة الضابطة في هذا البحث .
 2. تميزت استراتيجية PQ4R على اخراج الطلاب من أسلوب الروتين المتبع في الطريقة الاعتيادية وهو الحفظ والتلقين الى أسلوب اخر وهو التشويق والإثارة ، وهذا يعمل على تفاعل الطلاب في الدرس.
 3. ان طبيعة عرض المادة الدراسية عن طريق استراتيجية PQ4R لاحظ الباحث رغبة الطلاب في القراءة ، وجمع المعلومات ، وتنظيمها ، ومعالجتها ، وعرضها ، ومناقشتها ، وكيفية صياغة وإنتاج الأسئلة من المادة الدراسية ، ومن مصادر أخرى كالأنترنت بأنفسهم وطرحها على المدرس وتدوينها على السبورة.
 4. عملت استراتيجية PQ4R على تنظيم المحتوى التعليمي عن طريق ربط الموضوع الجديدة مع ما لدى الطلاب من معلومات عن الموضوع السابق ، مما جعل المعاني واضحة والعلاقات بين المفاهيم والمصطلحات أكثر حسية وسهولة.
 5. أسهمت استراتيجية PQ4R في تعزيز الفهم القرائي في مادة الاجتماعيات عند الطلاب لأنهم ينظمون المادة الدراسية الى خطوات مرتبة ، تجعل من الطالب المحور الأساس للعملية التعليمية بدلاً من المدرس وهذا مانادت به التربية الحديثة.
 6. التدريس باعتماد استراتيجية PQ4R تمنح الطالب فرصة كبيرة على أن يكون له تفكير وتفسير مستقل ، يستمر في متابعة ومعالجة موضوعات الدراسة ، وهذا كله دليل واضح على استمتاع الطلاب في التجربة باعتماد خطوات هذه الاستراتيجية .
- وان هذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة في التحصيل.

الفصل الخامس (الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

الاستنتاجات (Conclusions)

1. إن استراتيجية PQ4R تساهم في زرع الثقة في نفوس الطلاب عبر المشاركة في تحضير الموضوع عن طريق استخراج السؤال وإعادة صياغته وطرحه ونقاشه في الدرس ، مما ينمي قدراتهم وقابلياتهم.
2. امكانية توظيف استراتيجيات متطورة حديثة ، منها استراتيجية PQ4R في تدريس جميع المواد الدراسية والأدبية العلمية ومن ضمنها مادة الاجتماعيات.

التوصيات (Recommendations)

1. اعتماد استراتيجية PQ4R بوصفها طريقة تدريسية معرفية يمكن الإفادة منها في تدريس مادة الاجتماعيات لطلاب المرحلة المتوسطة.
2. عقد دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات والاطلاع على هذه الاستراتيجية في التدريس ومعرفة خطواتها فضلاً عن التعرف على كيفية الإعداد والتخطيط من أجل تنفيذها بشكل صحيح.

المقترحات (suggestions)

1. اجراء دراسة مماثلة على وفق متغيرات النوع (الذكور، الإناث) والمرحلة الدراسية (إعدادية).
2. اجراء بحث علمي من أجل التعرف على فاعلية استراتيجية PQ4R في مادة الاجتماعيات في متغيرات أخرى مثل التفكير الحادق التفكير التألمي.

المصادر والمراجع العربية: (Arabic References Sources)

1. ابراهيم ، مجدي عزيز معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، (2009)
2. أبو علاّم ، رجاء محمود ، التعلم أسسه وتطبيقاته ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، (2004).
3. الأمين ، شاكر محمود ، اصول تدريس المواد الاجتماعية ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، (1992).
4. البطش ، محمد وأبو زينة فريد كامل ، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي ، ط1، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2007).
5. التميمي ، عواد جاسم ، التربية على حقوق الانسان ، بغداد ، العراق ، (2012).
6. الجامعة المستنصرية ، التقرير النهائي لوقائع المؤتمر الثالث عشر العلمي للتربية والتعليم ، وتوصيات كلية التربية الأساسية ، بغداد ، العراق ، (2011).
7. جروان ، فتحي عبد الرحمن ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط5، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2010).
8. الحريري ، رائدة ، تربية الابداع ، دار عمار ، عمان ، الأردن ، (2010) .
9. دبور ، مرشد وإبراهيم الخطيب ، أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، ط2 ، دار العدوى ، عمان ، الأردن ، (1980).
10. الدليمي ، كامل محمد نجم ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، الطبعة الأولى ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ، (2004).

11. الزغلول ، عماد عبد الرحيم ، وشاكر عقله المحاميد ، سيكولوجية التدريس الصفي ، ط1 دار المسير ، عمان ، الأردن ، (2007).
12. سعد ، محمود حسان ، التربية العملية بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار الفكر العربي ، عمان ، الأردن ، (2000).
13. السعداوي ، محسن علي ، أدوات البحث العلمي في التربية الرياضية ، ط1 ، دار المواهب ، النجف الاشرف ، العراق ، (2007).
14. الشامي ، علاء احمد عبد ، فاعلية التدريس بمهارات التفكير عالي الرتبة في تحصيل مادة علم الأحياء وكفاية التمثيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، (أطروحة دكتوراه منشورة) ، كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة ابن الهيثم ، بغداد ، العراق ، (2012).
15. شبر ، خليل إبراهيم ، وعبد الرحمن جامل ، وعبد الباقي أبو زيد ، أساسيات التدريس ، ط1، دار المناهج، عمان ، (2005).
16. الشهراني ، مسفر سعد مسفر ، عثمان محمد حامد العالم ، فاعلية استراتيجية PQ4R في تنمية المفاهيم العقدية بمقرر التوحيد لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، (بحث منشور) ، كلية التربية ، جامعة البيشة ، المملكة العربية السعودية ، (2020) .
17. عبدالرزاق ، هديل عبدالوهاب ودادو سلمان خلف وعبدالرزاق احمد سعيد وعلي عبد الامير ساجد ، الكتاب المقرر لمادة الاجتماعيات ، للصف الثاني المتوسط ، ط1 ، قسم التحضير الطباعي ، وزارة التربية المديرية العامة للمناهج جمهورية العراق ، (2021).
18. عبد الحميد ، حسن عبد الحميد ، إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية الخاصة ، قسم المناهج وطرائق التدريس (بحث منشور) ، الإسكندرية ، مصر ، (2011).
19. عبيدات ، ذوقان وكايد عبدالحق وعبدالرحمن عدس ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وإساليبه ، ط11 ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الأردن ، (2009).
20. العجرش ، حيدر حاتم ، إستراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ ، مؤسسة دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، (2013).
21. عدس ، محمد عبد الرحيم ، المدرسة وتعلم التفكير ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2000).
22. العساف ، صالح محمد ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط1 ، دار العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، (1989).
23. عطية ، محسن علي ، البحث العلمي في التربية (مناهج ، أدوات ، وسائل الإحصائية) ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2010).
24. عليان ربحي مصطفى ، وغنيم عثمان محمد ، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق ، ط4 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2010).
25. قطامي ، يوسف ، إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط1 ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2013).
26. قطاوي ، محمد ابراهيم ، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1، دار الفكر، عمان ، الأردن ، (2007).
27. لجلالي ، لمعان مصطفى ، التحصيل الدراسي ، ط1 ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2011).
28. اللقاني ، احمد حسين ، المناهج بين النظرية والتطبيق ، ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، (1989).
29. محمد ، اثير عبد الجبار ، اثر استراتيجية تومس وروبينسون PQ4R في التحصيل مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس الاعدادي ، (بحث منشور) ، كلية التربية ، الجامعة العراقية ، بغداد ، العراق ، (2019).

30. محجوب ، وجيه ، البحث العلمي ومناهجه ، ط1 ، دار الكتب ، بغداد ، العراق ، (2002).
31. المسعودي ، محمد حميد مهدي ، طرائق التدريس الجغرافيا ، ط1 ، دار الرضوان ومكتبة العلامة الحلي ، عمان ، الأردن ، (2013).
32. نصر الله ، عمر عبد الرحيم ، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي واسبابه وعلاجه ، ط2 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، (2010).
33. الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي حسين الدليمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، ط1، دار الشروق ، عمان ، الأردن ، (2008).
34. يوسف ، سليمان عبد الواحد ، الفروق الفردية في العمليات العقلية المعرفية ، ط1، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ، (2011).